

قارات الارض وكيف تكونت

مذهب جديد

قارات الارض اي اسيا واوروبا وافريقية واميركا الشمالية واميركا الجنوبية والجزائر الكثيرة من استراليا اكبرها الى اصغر ما يكون منها لا يتكاد احد يرتاب في انها كلها ثابتة في مقراتها . لكن الاستاذ الفرد وغتر الالماني ذهب مذهباً جديداً مداره على ان هذه القارات غير ثابتة في اماكنها بل حنتقة . وهو مدير علم المساحة الاوقيانوسية في بلاد الالمان ومن اكبر الثقات فيه . وقد ألف كتاباً قيسماً في هذا الموضوع كان له وقع عظيم لدى علماء الجيولوجيا وعلماء الطبيعة صوماً لان مذهب هذا يفسر كثيراً من الامور الغامضة التي لم يهتد العلماء الى حلها . وقد كتب الآت مقالة في خلاصة مذهب نشرت في مجلة الاكتشاف (ديسكفري) الانكليزية فرأينا ان نلخصها فيما يلي

ان من ينظر الى خريطة الارض ويقابل بين قسميها الشرقي والغربي يجد ان الحد الجنوبي الغربي من قارة افريقية ينطبق على الحد الشرقي من قارة اميركا الجنوبية حتى كأن القارتين كانتا متصلتين ثم انفصلت احدهما عن الاخرى . ويجد ايضاً ان الحد الشرقي من اميركا الشمالية ينطبق على الحد الغربي من اوروبا وعلى الحد الشمالي الغربي من افريقية كأن اميركا الشمالية واميركا الجنوبية كانتا متصلتين باوروبا وافريقية ولما انفصلتا تكون الاوقيانوس الاثنتيكي بين القريتين

وقد اقام الاستاذ وغتر ادلة كثيرة من علم الطبيعة وعلم الجيولوجيا وعلم النبات وعلم الحيوان على ان هذه القارات الاربعة كانت متصلة في فتر الزمن وعلى ان اميركا الشمالية واميركا الجنوبية كانتا متصلتين باوروبا وافريقية في العصر الجيولوجي الثاني او المتوسط الحياة (مسوزورك) الذي كان يتدخمين مليون سنة ثم حدث الاتصال المشار اليه آتقاً وجعلت القارتان القريتان اي اميركا الشمالية واميركا الجنوبية تسيران غرباً سراً بطيئاً كأنهما طافيتان على مادة مائعة . والضغط جانبها الغربي يسيرها هذا فتجعد ويرز وتكونت منه سلسلة طويلة من الجبال وهي التي ترى الآن في الجانب الغربي من اميركا الشمالية واميركا الجنوبية



شكل القارات في الادوار السابقة

مقتطف يوليو ١٩٢٢

امام الصفحة ١٠٨



وكانت استراليا وجنوب اسيا والاصقاع المجاورة للقطب الجنوبي متصلة كلها بالجانب الجنوبي الشرقي من افريقية فانفصلت عنه واتسع المجال بينها وبينه وايضا كذلك تغلنا من مقالة الاستاذ ونجر جدول العصور والادوار الجيولوجية

العصر	الدور	اشهر الاحياء فيه	تقدير السنين من اول الدور الى الآن
الرابع	الحالي والاسمت جدا	ظهور الانسان والحيوانات	نحو مليون سنة
		العائشة الآن	
الثالث	الكثير الحداثة	—	مليوناً وستة و نصف
	المتوسط الحداثة	—	٦ ملايين سنة
	القليل الحداثة	—	٨ ملايين سنة
الثاني او المتوسط الحياة	المتبدي الحداثة	ظهرت الحيوانات ذوات الثدي وتنوعت اشكالها	١٠ ملايين سنة
	الطباشيري	ظهرت الطيور	—
القديم الحياة	الجووي	زادت وتنوعت الزحافات	—
	التراسمي	ظهرت ذوات الثدي	٥٠ مليون سنة
القديم الحياة	البرمي	ظهرت الزحافات	—
	الكربوني	ظهرت الحيوانات المائية الهوائية	—
	الديفوني	كثرت الامعاك	—
	الليوري	ظهرت الامعاك	—
—	الاردويني والكبرى	فيه كل انواع عديمات النقار	٥٥ مليون سنة
	قبل الكبرى القديم	لا يوجد محقق للاحياء فيه	{ اكثر من ٥٠٠ مليون سنة

ومددها وترجناه الى العربية كما ترى هنا تغلنا ايضا خرائط الكرة الارضية في ازمته مختلفة وهي مبسطة حتى ترى فيها اليابسة كلها اي قارات الارض فترى في الخريطة المعيار من اجزاء اليابسة كما كان في الدور الكربوني من العصر القديم الحياة (مليوزوك)

الذي مرّ عليه الآن نحو ٥٠٠ مليون سنة . وفي الخريطة الوسطى رسم اليابسة وقد انفصلت قارات كما كانت في الدور الحسمى المبتدىء الحداثة (اوسين) الذي كان منذ عشرة ملايين سنة . وفي الخريطة السفلى رسم القارات وقد انفصلت وكانت الاراضي التي حول القطب الجنوبي لم تزل ظاهرة في اقدم العصر الرابع (كواترناري) وذلك منذ مليون سنة

Era.	Period.	Prominent Life-forms.	Estimate of Years since Period began
Quaternary	Recent and Pleistocene	Man and present-day animals appear	About 1 million
Tertiary	Pliocene	—	2½ million
	Miocene	—	6 million
	Oligocene	—	8 million
	Eocene	Mammals become common and varied in type	10 million
Mesozoic or Secondary	Cretaceous	Birds appear	—
	Jurassic	Reptilian life varied & profuse	—
	Triassic	Mammals appear	50 million
Palaeozoic	Permian	Reptiles appear	—
	Carboniferous	Amphibia appear	—
	Devonian	Fishes common	—
	Silurian	Fishes appear	—
	Ordovician	—	—
	Cambrian	All classes of invertebrate animals present	500 million
—	Pre-Cambrian	—	Greater than
	Archean	No undoubted traces of life	500 million

وهذا المذهب يتعارض مع بعض العلوم ولا سيما علم الجيولوجيا ولكن قامت ادلة كثيرة على تأييده وحلّت به مشاكل كثيرة يتعذر حلها بغيره وقد ترجمنا era بكلمة عصر و period بكلمة دور وكنا نترجم كلمة quaternary بكلمة رابعي او رابعي و ترجمنا هنا بكلمة رابع . فاذا لم يذكر الموصوف كما هو الشائع في علم الجيولوجيا واستثنى عنه بالسنة فكلمة رابعي اصلح من كلمة رابع وقد اختير هذا الوزن في اللغات الاوربية لهذا الغرض على ما يظهر . ولكن اذا كان لا بد من ذكر الموصوف كما هي الحال هنا فكلمة رابع اصلح وكذا انالك

وإن . وإذا شاع علم الجيولوجيا عندنا وكثر الباحثون فيه من أبناء العربية فلا يبعد أن يهربوا الكلمات الأفرنجية كما هي بعد تعديل قليل فيها . أما الكلمات الباقية التي مر بناها ولم ترجمها فأكثرها منسوب إلى اعلام فلا ترجم كما لا ترجم كلمة باريس والماني

التلفون اللاسلكي

وتوزيع الاخبار به

من يسافر في سفينة من السفن الكبيرة التي فيها تلفراف لاسلكي ويدخل الغرفة التي فيها عدة ذلك التلفراف ويرى كثرة الآلة لا يصدق اذا قلت له ان الناس في اميركا وبعض مدن اوربا صاروا يجلسون في بيوتهم ويسمعون فيها كلام الخطباء والوعاظ وانغام المنفنين والموسيقين واخبار البوليس والبورصة وليس عندهم الا آلة بسيطة يسمعون بها ولو كان مصدر الصوت بعيداً عنهم مثلاً من الاميال . واذا كانوا جماعة كبيرة في ناد او معبد وارادوا ان يسمعوا كلام خطبة او عظة وكان امامهم آلة ذات بوق كبير مثل بوق الفونوغراف فانهم يسمعون به صوت الخطيب او الواعظ صريحاً جليلاً ولو كان على مائة ميل او الف ميل منهم . وقد رأينا في عدد يونيو من مجلة الكونكوست الانكليزية صورة كنيسة يقف الواعظ فيها ويمظ فينتقل كلامه بالتلفون اللاسلكي الى كنائس اخرى وإلى الذين عندهم آلة يسمعون بها في بيوتهم

واستقبال الاصوات امر سهل وآلة بسيطة سواء كانت سماعة توضع على الاذن كسماعة التلفون العادي او آلة فيها بوق كبير يخرج منه الصوت جهورياً حتى يسمعه الناس كثيرون في وقت واحد ولكن ارسال الاصوات التي اماكن بعيدة بغير سلك ليس بالامر السهل بل يلزم له آلة تولد من الصوت مجرى كهربائياً شديداً يستطيع اختراق الفضاء الى ابعاد شاسعة وان وقع الى سوار طالية توزعة في الجهات الاربع . ولا بد من ان تكون امواجه محدودة في سمعتها كأن يكون طول الموجة ٣٠٠ متر الى ٢٥٠٠ متر . والآلات التي توزع الاصوات كبيرة النعقة لا تقوم بحققاتها الا الشركات المالية الكبيرة وهي لا تستطيع